

المشقوق لـ «المستقبل»: الحدود مفتوحة للأشوريين لأن قرار المنع يستثني الحالات الإنسانية

«الآلية» باقية ولا فيتوات منفردة



(أحمد عزاقير)

● المشاركون في التظاهرة المنددة باضطهاد الاشوريين في سوريا خلال اعصامهم أمام «الاسكوا» في وسط بيروت

أما وقد أدت «صرخة» رئيس مجلس الوزراء تمام سلام غرضها مع استشعار كل مكونات الحكومة بفداحة الجوّ الذي كان سائداً في الجلسات الأخيرة والذي أدى إلى تعطيل عمل الحكومة مجمعين على تأييده ودعم طريقة إدارته للجلسات، وطالما أنّ تعديل الآلية المعتمدة حالياً في مجلس الوزراء دون اعتراضات مسيحية، وبما أنّ العادة درجت في لبنان على «انفراج» الأزمات بعد «اشتدادها» كما توقعت «المستقبل»، أمس، لم تستبعد أساط الرئيس سلام احتمال دعواته إلى جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل، مع تأكيدها أنّ رئيس الحكومة لم يحسم أمره بعد ولن يتخذ قراره إلا في اليومين المقبلين.

وإذ توقعت مصادر وزارية التقت سلام أمس وأول من أمس، أن يفتتح أول جلسة يدعو إليها بموقف سياسي يحدد فيه قواعد العمل «من الآن وصاعداً»، أوضحت (التقمة ص ١٨)

المشقوق لـ «المستقبل»: الحدود مفتوحة للأشوريين لأن قرار المنع يستثني الحالات الإنسانية

وكان وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دوفريج قام بتحريك في هذا الصدد فتواصل مع الوزير المشقوق، كما زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم يرافقه رئيس الطائفة الآشورية في لبنان الخور أسقف يقرن غوليانا.

وقال له «المستقبل» أنّ السلطات اللبنانية أبدت تجاوباً جدياً في تسهيل مرور الأشوريين إلى لبنان وأنّ تعليمات أعطيت للمراكز الحدودية لهذه الغاية. أضاف دوفريج أنّ قرار الحكومة يستثني الحالات الإنسانية «لأنّ لا خيار أمام الأشوريين سوى لبنان بسبب خطورة الوضع في المناطق المجاورة لمحافظة الحسكة، سواء في الرقة أو في العراق، كما أنّ الطريق البرية إلى دير الزور (٨٥٠ كلم) أكثر خطورة». وحول عدد الأشوريين الذين يُقدّر احتمال نزوحهم إلى لبنان قال دوفريج أنّ «لا أرقام تقديرية حتى الآن لكنهم ربما يكونون أقل من خمسة آلاف شخص، وأنّ من سينزح منهم سوف يقيم إما لدى أقربائه في لبنان أو أنّ المطرانية ستؤمن لهم الاماكن اللازمة».

ووزير «الكتائب» مثلاً، على أي قرار لا يتخذ قراراً، أما في حال اعتراض مكون واحد فيمكن اتخاذ القرار في مجلس الوزراء». أضاف أنّ الرئيس سلام «لم يتحدث ولا مرة منذ تشكيل الحكومة عن ضرورة توافر إجماع في اتخاذ القرارات وإنما هو يتحدث دائماً عن وجوب العمل بروح الوفاق، أي توافر التفاهم بين غالبية الأفرقاء المكونة للحكومة».

وكشفت مصادر وزارية أخرى له «المستقبل» عن نية الرئيس سلام وضع بعض الضوابط لعمل الحكومة في الفترة المقبلة، مثل الالتزام بمواعيد بدء الجلسات، وتحديد وقت معين لمدة كل جلسة (٣ أو ٤ ساعات لا أكثر) والإنطلاق دائماً من مناقشة جدول الأعمال وحصر النقاش السياسي في ختام الجلسة ضمن مهلة محددة بنصف ساعة أو ساعة واحدة فقط.

يُشار إلى أنّ الأمانة العامة لمجلس الوزراء لم توزع أمس جدول الأعمال على الوزراء باعتبار أن الجدول السابق لم يُنجز بعد، وأنّ الرئيس سلام يمكنه الدعوة إلى جلسة لـ ٤٨ ساعة من موعدها أو ٢٤ ساعة أيضاً في

حالة وجود تفاهم على ذلك، مع الإشارة إلى أنّ رئيس حزب «الكتائب» أمين الجميل سيوزع سلام يوم الأربعاء المقبل.

تضامن مع الأشوريين

في الغضون، ما زالت تتفاعل قضية الاعتداءات الإرهابية على آشوريي الحسكة، وأقيم أمس تحرك تضامني معهم في ساحة الشهداء في وسط بيروت حيث انطلقت مسيرة نذرت بالمجازر التي ارتكبت بحقهم، بدعوة من الكنيسة الآشورية في لبنان.

وأكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق له «المستقبل» أنّه بعد التشاور مع الرئيس سلام ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أعطي تعليماته للأجهزة الأمنية لتسهيل دخول الأشوريين النازحين من سوريا إلى لبنان هرباً من المجازر التي تُرتكب بحقهم، مؤكداً بأنّ قرار الحكومة وقف دخول النازحين إلى لبنان يتضمّن استثناء يتعلق بالحالات الإنسانية وهو ما ينطبق على الأشوريين.

(تتمة المنشور ص ١)
أساط له «المستقبل» أنّ بقاء الآلية المعتمدة لا يعني القبول بفيتوات منفردة من قبيل أي مكون وزاري في الحكومة، بمعنى أنه إذا اعترض مكون واحد فقط يسبّل اعتراضه في الجلسة ويتخذ القرار، أما في حال اعتراض أكثر من مكون فعدّها يتمّ تجنب اتخاذ قرار.

وفي هذا السياق، قال وزير البيئة محمد المشنوق أنّ «إصرار الرئيس سلام على التوافق من دون تعطيل هو خيار وحيد أمام مجلس الوزراء لاستكمال أعماله». وقال في حديث إذاعي أنّ «حلحلة ما بدأت تظهر في الملف الحكومي وستتطور في الأسبوع المقبل».

بو صعب

وأوضح وزير التربية الياس بو صعب الذي التقى سلام أول من أمس له «المستقبل» أنّ الصيغة المشار إليها لن تكون مكتوبة لكن «إذا اعترض مكونان إثتان في الحكومة، كوزراء «التغيير والإصلاح»